

لن يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها موقع انا السلفي يقدم لكم هذه المادة الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدا واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه سلم تسليما مزيدا ثم اما بعد نرحب بالمشايخ والاخوة الافاضل ونقول جزاكم الله خيرا على حرصكم ودفعكم خلف هذا العمل العظيم وثقوا انكم بحق حيث من الله عليكم بالمشاركة في هذا الامر فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يعينكم على ذلك وان يتقبل اعمالكم وان يجعلها خالصة لوجهه الكريم وان يجعل خطواتكم وسعيكم وجهكم في موازين حسناتكم اجمعين اللهم امين موضوع تفسير القرآن الكريم يحتاج الى مزيد من اهتمام فان تفسير القرآن الكريم هو اساس العلم الشرعي وهو اصل العلوم الشرعية كلها وهو مهمة النبي صلى الله عليه واله وسلم فكل حياة النبي صلى الله عليه وسلم تلخص في جملة ما هي الا تفسير للقرآن الكريم سنته وسيرته اقواله افعاله تقريراته كل ذلك تفسير لكتاب الله سبحانه وتعالى لانها المهمة العظمى التي انيط بها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فالله عز وجل امره بذلك وارسله من اجل ذلك قال الله سبحانه وتعالى وانزلنا اليك لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون فهذه هي المهمة الاساسية للنبي صلى الله عليه واله وسلم تفسير القرآن الكريم وتبيينه للامة فهو كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فالله انزل الذكر وهو القرآن الكريم على النبي صلى الله عليه وسلم ليبينه اللام تفيد من اجل ان يبينه للناس وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون وكذلك يقول له ربنا سبحانه وتعالى انا انزل اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله اسمعتم؟ لتحكم بين الناس بماذا؟ بما اراك الله فحكم النبي صلى الله عليه واله وسلم وسنته وحى كالقرآن الكريم تماما مع اه معرفة الخواص للقرآن الكريم التي اه تميزها عن السنة فالسنة كالقرآن الكريم كما قال الله عز وجل وانزل عليك الكتاب والحكمة الكتاب هو القرآن الكريم والحكمة هي السنة وقال ربنا سبحانه وتعالى في وصف النبي محمد صلى الله عليه واله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى فالسنة وحى كالقرآن وهي تفسير للقرآن لتحكم بين الناس بما اراك الله ولذلك لما حكم النبي صلى الله عليه وسلم في قضية اليهودي صاحب الدرع حكم للرجل المسلم ان بالله عز وجل يصحح له هذا الحكم ويقول انا انزلنا اليك الكتابة بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيما كذلك عاب الله عز وجل على اهل الكتاب اليهودي والنصارى حيث كنتموا كتاب الله ولم يبينوه للناس قال الله عز وجل واذا اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه نبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون تخيل هذه العبارة الشديدة اخذ الميثاق على اهل الكتاب لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور واذا اخذ الله الذين اتوا الكتاب اخذ الله عليهم العهد والميثاق لتبيننه للناس شف التأكيدات ها؟ اخذ الميثاق في حد ذاته يحملهم مسؤولية كبرى ها؟ وتأتي لام التوكيد لا من المؤكدة او الموطأة للقسم لا لتبيننه للناس اي والله لتبيننه للناس ثم يأتي الفعل المضارع المضارع مؤكد بنون التوكيد لتبيننه لم يقل لت او لا تبينونه لا قال لتبيننه للناس ثم نهاهم عن كتمانهم فقال ولا تكتمونه واذا اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتم فنبذوه وراء ظهورهم نبذوه يعني لم يقوموا بما امرهم الله سبحانه وتعالى من تبين الكتاب نبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فنبذوا وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا جعلوه مطية للحصول على الدنيا وليس لالاخرة فبئس ما يشترون فالذي يكتم كتاب الله ولا يبينه للناس ولا يسعى في تعلم تفسيره وتدبره فضلا عن العمل به والدعوة اليه والدعوة به فيه شبه من اهل الكتاب عياذا بالله تبارك وتعالى والسلف الصالح رضوان الله عليهم حرصوا على تعلم تفسير كتاب الله عز وجل فالنبي صلى الله عليه وسلم رباهم على ذلك حيث مسح على صدر عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ودعا له فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل فكان ابن عباس اية في تفسير القرآن الكريم وهو من من المبرزين من الصحابة في تفسير القرآن الكريم ببركة دعاء النبي صلى الله عليه واله وسلم له فانه رضي الله عنه قد شهد له السابق في الاسلام احد الستة الاوائل في الاسلام عبدالله بن مسعود م عبدالله بن مس قال نعم ترجمان القرآن ابن عباس خلي بالك الكلمة دي قالها ابن مسعود متى؟ وكان ابن عباس لا زال شابا يعني النبي صلى الله عليه وسلم مات وابن عباس ابن ثلاث عشرة سنة ومات ابن مسعود في سنة اثنين وثلاثين للهجرة وعاش بعده ابن عباس ستا وثلاثين سنة يبقى الكلام ده ذكره ابن مسعود امتي؟ قبل موت ابن عباس بستة وثلاثين سنة على الاقل دي شهادة من ابن مسعود لابن عباس قبل ان يموت ابن مسعود فماذا حصل ابن عباس زيادة على كذلك في الست والثلاثين سنة التي عاشها بعد ابن مسعود اذا كان في وهو شاب لسه وهو لسه غلام ابن مسعود ها يشهد له بهذا يقول نعم ترجمان القرآن ابن عباس ده ابن مسعود فماذا لو عاش ابن مسعود حتى وفاة ابن عباس وما حصله من العلم الكثير الكثير بعد موت ابن مسعود؟ ماذا كان يقول عليه ابن مسعود اكثر من ذلك؟ كذلك جلس مع

عمر بن الخطاب ومشيخة قريش وتكلموا في تفسير سورة النصر انفراداً هو بالتفسير الذي وافق ما عند عمر رضي الله عنهما كذلك عبدالله بن مسعود رضي الله عنه صاحب مدرسة عظيمة في التفسير وكان يقول والله ليس في القرآن آية الا واعلم اين نزلت؟ ومتى نزل واعلم ان احدا اعلم بهذا مني لركبت اليه المطايا لاتعلم والصحابة رضي الله عنهم حرصوا على ذلك وهنا تأتي مسألة هل فسر النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كله؟ اختلف العلماء في ذلك فالبعض يقول نعم فسر القرآن كله والبعض يقول لم يفسر القرآن كله وليس المقام مقام البحث في هذه المسألة لكن الخلاف بينهما فيما اعلم والله اعلم لفظي فان الذين قالوا فسر القرآن قطعاً لم يريدوا انه فسر كل كلمة كلمة او آية آية والا لظهر كتاب يسمى تفسير النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن الكريم يسمى تفسير النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن الكريم ما يوجد هذا الكتاب لا يوجد طيب والذين قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفسر القرآن كاملاً اقتصروا على ما ورد من سنته صلى الله عليه وسلم في كتب السنة المختلفة من تفسيره لبعض الايات ففي صحيح البخاري كتاب التفسير وفي صحيح مسلم وفي السنن وغير ذلك تجد كتاب التفسير كتاباً اساسياً من الكتب التي تناولها آهـل الحديث بالاهتمام لكن نقول الصواب والله اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم فسر ما يحتاج الى تفسير نستوضح ذلك في ضوء عبارة ابن عباس رضي الله عنهما لما قال ان تفسير القرآن على اربعة اوجه تفسير تعرفه العرب من لغتها؟ وتفسير لا عذر لاحد بجهالته وتفسير تعلمه العلماء وتفسير استأثر الله تعالى بعلمه طيب التفسير الذي تعرفه العرب من لغتها هل يحتاج هذا القسم القرآن الى ان يفسره رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحتاج وقسم او وجه لا تعرف لا لا يعذر احد بجهالته مسألة الحلال والحرام وغير ذلك فبرضوه لا يحتاج الى ان يفسره النبي صلى الله عليه وسلم والـه وسلم القسم الثالث قسم تعرفه العلماء العلماء يعرفوا تفسيره من خلال ما درسوه من قوا واصولها وموادها تمكنهم من معرفة تفسير هذه الايات اذا ايضاً هذا الوجه لا يحتاج الى ان يفسره رسول الله صلى الله عليه وسلم الوجه الرابع قسم اثر الله تعالى بعلمه بالتالي لا يمكن لاحد ان يعرفه كالمتمشابه مثلاً طيب دول كده اربع اقسام؟ اختصاراً النبي صلى الله عليه وسلم يعني في غنى عن تفسير هذه الاربعة اقسام بقي القسم الخامس الذي لم يذكره عباس رضي الله عنهما وهو الذي تناوله النبي صلى الله عليه وسلم بالتفسير مباشرة مثل قوله صلى الله عليه وسلم لما كان على المنبر حين قرأ قول الله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل فسر النبي صلى الله عليه وسلم قال انما القوة الرمي انما القوة الرمي فده تفسير للنبي صلى الله عليه وسلم تفسير بعض الايات تفسير بعض الكلمات تخصيص العام تقييد المطلق الى غير ذلك من اوجه التفسير آآ المعروفة باذن الله تبارك وتعالى الصحابة رضي الله عنهم كانوا كيف كانوا يتعاملون مع القرآن؟ كانوا يتعاملون مع القرآن بان يحفظوا عشر ايات او خمس ايات ولا يتجاوزونها حتى يتعلموا تفسيرها ويتدبروها ويعرضوا انفسهم عليها عملاً ودعوة ثم بعد ينتقلون الى غيرها وهذا الكلام مروى عن ابن مسعود رضي الله عنه ويرويه ايضاً آآ ابو عبدالرحمن السلمي عن آآ عبدالله بن عمر رضي الله عنهما وعن علي ابن ابي طالب وعن عثمان ابن عفان رضي الله عن الصحابة اه اجمعين هذا كان منهجهم في تعلم كتاب الله والتعامل مع القرآن الكريم فكان التفسير ملاصقاً جنباً الى جنب للحفاظ ولذلك الطريقة في غاية الاهمية ان تحفظ القرآن الكريم وتتعلم تفسيره وتعيش مع القرآن الكريم التفسير هو اهم علم لانه اصل العلوم كما ذكرنا يقول ابن جرير وانتبهوا لقول ابن جرير رحمه الله تبارك وتعالى امام المفسرين قال عجب لمن يقرأ القرآن ولا يعلم تفسيره كيف يتلذذ به ازاى واحد يقرأ القرآن وما هواش فا يدوق لذة القرآن ازاى وحلاوة القرآن كيف؟ يقول عجب لمن يقرأ القرآن ولا يعلم تفسيره كيف يتلذذ به؟ اه موضوع التفسير وحاجتنا موضوع مهم جداً وان كان قد جاء متأخراً لكن كما يقولون لان تبدأ متأخراً خير من الا تبدأ او لان تأتي متأخراً خير من ان لا تأتي آآ احمداً الله عز وجل ان اصطفاكم لهذا الامر العظيم تتحملون به مسئوليتكم ومسؤولية من ورائكم وتنطلقون به متعلمين ومعلمين باذن الله تبارك وتعالى شيء في هذا الامر الاخلاص ان تبتغي بطلب العلم الاخلاص لله عز وجل لا تريد سمعة ولا شهرة لان الانسان اذا طلب شيئاً من العلم واراد به الدنيا لم يشم رائحة الجنة من طلب علماً مما يبتغي به وجه الله لا يتعلمه الا لعرض من الدنيا وفي رواية لغرض من الدنيا لم عرف الجنة يعني لم يشم رائحة الجنة فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الاخلاص في النية والقول والعمل اللهم امين كذلك الحرص على طلب العلم يعني ليست المسألة المشاركة فقط انه تنافس وم وآآ يعني السعيد من يكمل المسير لان هناك هنات في الطريق قد تعيق البعض عن استكمال المسير وانا انبه لهذا في بداية الامر ان البعض ممكن يتكاسل او ينشغل او لا يهتم لا هذا الموضوع فيه جدية كبيرة جداً كما سيوضح اه اخونا بعد ذلك ان شاء الله تبارك وتعالى كذلك لا بد ان نعلمه غيرنا يعني حضرتك بتتعلم يبقى عندك ناس تعلمهم في المكان الذي انت فيه حتى تنشر هذا العلم يعني اكرر الترحاب بحضراتكم ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لما يحب ويرضى اللهم امين وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وجزاكم الله خيراً والسلام عليكم ورحمة

